ثم مسحت بيدها على بطني وقالت الحمد لله بسم الله اخرج باذن الله فقلت
لي اين لك النسوه نحن اسيه امراة فرعون ومريم ابنت عمران وهولا من
الحور العين لجواز وجود التفاوام حيثان عندها بعد ذلك وتاخر
خروجه صلي الله عليه وسلم عن القول المذكور حتي نزل على يدا الشفا لما تقدم
من قولها وقع على يدي ولعل حكمة شهود اسيه ومريم لولادته صلي الله عليه وسلم
كونهما يصيران زوجين له صلي الله عليه وسلم في الجنه مع كلثم اخت موسي عليه
الصلاة والسلام ففي الجامع الصغير ان الله تعالي زوجني في الجنه مريم بنت
عمران وامراة فرعون واخت موسي وصبالي عند موت خديجه رضي الله عنها
انه صلي الله عليه وسلم قال لها اشعرت ان الله قد اعلمني انه سيزوجني
وفي روايه اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنه مريم ابنت عمران
وكلثم اخت موسي عليه السلام واسيه امراة فرعون فقالت الله اعلمك
بهذا قال نعم قالت بالرفا والبنين وقد حمي الله هولا النسوه عن ان يطاهن
احد فقد ذكر ان اسيه لما ذكرت لفرعون احب ان يتزوجها فتزوجها على كره
منها ومن ابيها مع بذله لها الاموال الجليله فلما زفت له وهم بها اخذه الله
عنها وكان ذلك حاله معها وكان قد رضي منها بالنظر اليها واما مريم عليها
السلام فقيل انها تزوجت بابن عمها يوسف النجار ولم يقربها وانما
تزوجها لرفقها الي مصر لما ارادت الذهاب الي مصر بولدها عيسي
عليه السلام واقاموا بها اثني عشر سنه ثم عادت مريم وولدها الي الشام
ونزلا الناصره واخت موسي عليه السلام لم يذكر انها تزوجت وهذا
يفيد ان بنات عبد مناف او بنات عبد المطلب على ما تقدم كن متميزات
عن غيرهن من النسا في افراط الطول وقد رايت ان علي ابن عبد الله بن
عباس وهو جد الخليفتين السفاح والمنصور اول خلفا بني العباس
ابو ابيهما محمد كان مفرطا في الطول كان اذا طاف كان الناس حوله وهو راكب
وكان مع هذا الطول الي منكب ابيه عبد الله بن عباس وكان عبد الله بن عباس
الي منكب ابيه العباس وكان العباس الي منكب ابيه عبد المطلب لكن

ابن الجوزي

ابن الجوزي اقتصر في ذكر الطوال على عمر ابن الخطاب والزبير ابن العوام
وقيس ابن سعد وجب ابن كد وعلي بن عبد الله ابن عباس وسكت
عن عبد الله ابن عباس وعن ابيه العباس وعن ابيه عبد المطلب وفي
المواهب ان العباس كان معتدلا وقيل كان طوالا والروايات ان عليا هذا
جد الخلفا العباسيين كان على غاية من العبادة والزهادة والعلم والعمل
وحسن الشكل حتي قيل انه كان اجمل شريف على وجه الارض وكان يصلي
في كل ليلة الف ركعه ولذلك كان يدعي السجاد وان سيدنا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو الذي سماه عليا وكناه ابا الحسن فقد روي ان عليا كرم الله
وجهه افتقد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الظهر فقال
لاصحابه ما بال ابي العباس يعني عبد الله لم يحضر فقالوا ولد له مولود فلما
صلي علي كرم الله وجهه قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه فقال شكرت
الواهب وبورك لك في الموهوب زاد بعضهم ورزقت بره وبلغ اشده ما
سميته قال او يجوز لي ان اسميه حتي تسميه فامر به فاخرج اليه
فاخذه وحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هذا
سميته عليا وكنيته ابا الحسن فلما ولي معاوية الخلافه قال لابن عباس
ليس لكم اسمه وكنيته يعني علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كذا هنا في
ذلك وقد كنيته ابا محمد فجرت عليه وقد يخالف ذلك ما ذكر بعضهم ان
عليا المذكور لما قدم على عبد الملك ابن مروان قال له غير اسمك او كنيتك
فلا صبر لي على اسمك وهو علي وكنيتك وهو ابا الحسن قال اما الاسم
فلا اغيره واما الكنيه فاكني بابي محمد وانما قال عبد الملك ذلك كراهة
في اسم علي ابن ابي طالب وكنيته وعلي هذا دخل هو وولدا ولده محمد وهما
السفاح والمنصور وهما صغيران يوما على هشام بن عبد الملك ابن مروان
وهو خليفة فاكرمه هشام فصار يوصيه عليهما ويقول له سيليان هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)